

سلسلة: عقائد البلاء | | 50- عقيدة الإيعاد | | الشيخ سمير

مصطفى

سمير مصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك لك. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:00](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين - [00:00:30](#)

امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق حديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثة - [00:01:00](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فلنا ايها الاخوة نتلزز ونتمتع. بالتطواف في بستان خواتيم سورة بروج السماء. حيث اللألاء حيث لامع اللألاء. بذكر - [00:01:30](#)

عقائد الاسلام في البلاء. نسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم البلاء. والفتن ما ظهر منها وما بطن. كنز من كنوز القرآن ايها الاخوة. اللهم خذ بنواصينا الى كتابك. وفهمنا كتابك. وتلنا لكتابك - [00:02:00](#)

وحفظنا وردا على كتابك. القرآن ايها الاخوة لا اکتتمکم كنت في الطريق استمع للاذان فما استطعت ان احجب لساني عن قولي اذانا في الاسلام مفخرة. فكيف بما في حواشي الشريعة - [00:02:20](#)

اللهم متعنا بتوحيديك اننا على موضع حسد لاجل ما فيه من رفعة ايها الاخوة. كتاب الله عز وجل موضع عظيم جدا اسهب الله عز وجل فيه واطيب. كما عودنا سبحانه وبحمده - [00:02:40](#)

في ذكر قصة بلايا اقوم ثم ذكر بعض التقدمة والمفاهيم ثم ختم السورة بمجموعة عقائد هي وان كانت في الامة السالفة الا انها ما زكرها الله عز وجل لنا الا لتكون لنا اسوة - [00:03:00](#)

اسوة منا بالامم بتلك الامم السالفة. ما هي عقائد البلية؟ التي ذكرها الله عز وجل نعيًا قتل اصحاب الاخدود. واحبك الا تنسى هذا النعي. في حواشي هذا الاسلوب العربي العظيم - [00:03:20](#)

اصحاب الاخدود المبتلين قاموا بشيء يشاد به حتى اشاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم بعد كما اشاد القرآن بهم فهي مجموعة عقائد ابتدأها الله عز وجل وافتتحها بقوله ان بطش ربك لشديد - [00:03:40](#)

وزكرنا في اللقاء الفائت على اقترابه والموضوع يحتاج الى مجالس واسهاب. في عقيدتك في بطش الله عز وجل وانه ينبغي ان يأخذ المرء من نفسه زمنا يفكر فيه في لقاء الله عز وجل. وفي اليوم الاخر - [00:04:00](#)

كونوا عليه مصائب الدنيا وبلاياها. حين قال قائلهم للامام احمد رحمه الله ورضي عنه. وكان قد لبس نعلا ستة عشر عاما فقطع فاحتفى. فقال لو اتخذت ثوبا جديدا وبزة حسنة. لبست شيئا - [00:04:20](#)

وانت امام الدنيا خرج من المحنة امام الدنيا بلا منازع. حتى سئل عنه يحيى بن معين رحمه الله فاندش وقال ومثلنا يسأل عن احمد احمد امام المسلمين. فقيل لو اتخذت ثوبا يليق بمجالسك وبمن يدخل عليك - [00:04:40](#)

وبمن يحدثك فنظر لقائله ودبح هذه النظرية. قال انما هو طعام دون طعام. ولباس دون لباس وانما هي ايام قلائل. طعام والطعام

الحقيقي هناك. لباس واللباس الحقيقي هناك لذة واللذة الحقيقية هناك فلا يضرني الان ما نعص علي من لذتي. لانني اطمح للذة هناك -

[00:05:00](#)

دخل بعض دخل بعض التابعين على ابي نر رضي الله عنه وهو بالشام. فلم يجد لي بابا بل وجد سترا. فلما دخل عليه وجد غطاء

خفيفا وسريرا لطيفا فقال له يا ابا الدرداء اين لباسكم؟ اين فرشكم؟ قال اني قد ارسلتها الى - [00:05:30](#)

دار لا نطرد منها ابدا. قال وانت في هذه الدار تحتاج. فقال ابو الدرداء ان صاحب الدار لن يمهلنا طعام دون طعام ولباس دون لباس

وانما هي ايام قلائل. جوع قليل وعري - [00:06:00](#)

قليل وافتقار يسير وبلاء يمر والى الله المصير. يا نفس ان هو الا صبر ايامي كأن مدتها اضغاث احلامي. بطش الله ثم تأتي العقيدة

الثانية وانا اتندم على الاختصار لكن مع ذلك انما هي لفتة لكل ذي لب يود ان ينظر كيف يضع رجله في الايام المتقابلة - [00:06:20](#)

ان ينزح اليها وينظر اين هو منها. ان بطش ربك لشديد. تؤكد ثم تأتي العقيدة السانية انه هو. يبدي ويعيد. وتأملوا ايها الاخوة فان

حملات قديمة زيلت واشرت عليها الى بعضها على هذه الاعواد استهدفت العربية - [00:06:50](#)

اللغة بحيث لا يدري المرء كنوز كتاب الله عز وجل. تأمل انه هو تأكيد وضمير يعين عليه واسم اشارة للقريب. من ضرب قول الله عز

وجل قل هو الله احد. فلما سأل المشركون رسول الله عن صفة ربه عز وجل نزلت - [00:07:19](#)

قل هو الله احد. كيف تسألون عن صفته وهو اقرب اليكم من كل قريب؟ اسم اشارة للقريب يفهم عنه ويهضم عنه. كل ذي لب وبصر

ولا يزيغ الا هالك. انه - [00:07:49](#)

هو هو فقط يبدي ويعيد. عقيدة البدء والاعادة ايها الاخوة خلاصة كلام المفسرين في ذلك على منحا في حاشيته منحا اخر. اما

المنحى المشهور الذي يستقبله المفسرون ابتداء يقولون انه هو يبدي ويعيد اي يحيي ويميت - [00:08:09](#)

ومعنى لطيف اخر اشار اليه بعض اهل العلم وبعض المفسرين وهو قوله ما فحواه وان كان القصد بالبدء والاعادة الاماتة والاحياء فانه

لا يتنافى فمع ذلك ان كل شئ له بدء واعادة. كل شئ له بدء يخضع - [00:08:39](#)

عملية بدء وعمليته اعادة لهذا البدء. يخضع لدورة مصمتة في دائرة مغلقة يعود بها من حيث بدأ مرة اخرى. كل شئ يتحرك ويتجدد.

يبدأ به ثم ما يمضي ثم يعاد الى حيث بدأ به فيمضي تارة اخرى. وهو معنى يقع في القلب. ونستفيد منه - [00:09:09](#)

عقيدتين. فضلا على عقيدة الاماتة والاحياء. وما تحويه من عقائد. اما هذا التجدد فانما نستفيد منه اشارة. انه ينبغي على المرء فلا

سيما في ايام الشدة ان تعلقو همته جدا فيجدد ما خلق منها بفعل الفتن. فالفتن - [00:09:39](#)

تخلق الايمان في القلوب. الفتن شئ نجس صعب. حزن عسر يدخل على القلب وان رفضه القلب يعكره. يعكره فيحتاج المرء الى ان

يجدد قلبه انما هي ايام تتداول. هل لاحظت قول الله عز وجل وتلك الايام - [00:10:09](#)

بين الناس هي ايام يشبه بعضها بعضا. وتشبه هيئتها تشبه هيئاتها بعضها بعضا لكن ما في الامر انها دوايك يوم لك ويوم عليك. عندك

في يوم وعندي في اخر مر عمر على بائس ينعي على حظه من فقره وشدة مؤونته فقال هون عليك انما - [00:10:39](#)

ايام دوايك يوم لك ويوم عليك. وهو المعنى الثاني. معنى التشديد علو الهمة في عمل الطاعة في البلايا والشدائد. والمعنى الثاني ان

تعاقب الليل والنهار بالجديد. فليس ثمة امر مستقر البتة. ما فيش شئ اسمه هو هكذا سرمدى - [00:11:09](#)

ابدا وانما الله عز وجل يقول وله ما سكننا في الليل والنهار. فهناك كما يسكن بالليل لكن لا يدوم فيتتحرك بالنهار. وهناك ما يسكن بالنهار.

لكنه لا يدوم فيتتحرك بالليل ثم العقيدة - [00:11:39](#)

الثالثة في الاماتة والاحياء. واليك هذه العقائد مقتضبة مختصرة. نسال الله عز وجل على غرتها ان يخرجها بيضاء مخلصه نقيه. وان

يجعلها قليلة المباني كثيرة المعاني. وان يجعلني ممن اسهب واطيب واطال من غير املال - [00:11:59](#)

وان يجعلها بحق صنعة من طب لمن حب. انه القادر على الجليل والجلل. انه هو يبدي ويعيد كل ما حولك يخضع لعملية تجديد. فاياك

ان تكون ابئس من حولك. كل يعمل - [00:12:19](#)

كل يجدد ما خلق منه. كل يجدد ما درس منه. حتى الاسلام مع الايام والليالي تدرس معالمه حتى الايمان في جذر القلب تدرس

معالمه. فاي الناس انا وانت؟ قال صلى الله عليه وسلم - [00:12:39](#)

تدرس معالم الاسلام كما يدرس وشي السوب. تدخل الوان بعضها في بعض فلا يدري المرء ما لون الثوب الحقيقي الذي كان حينما

خرج الينا. يموه الاسلام تمويها على الخلق حتى حتى - [00:12:59](#)

فينبري اناس فيحيون ما درس منه. ويؤصلون ما زهب منه. ويرسخون ما اضطرب منه الاسلام يبلى. والايما في القلب ايضا يبلى.

ان الايمان لا يخلق. في جوف احدكم هم وغم فرح وفرح نعيم وعذاب كل يوم هو في شأن سبحانه - [00:13:19](#)

وتقدس تلك العوامل التي تدخل الى صدرك وقلبك وفي داخلك تعمل في ايمانك عمل المهدي اخلق الايمان فعليك ان تلحظ ايمانك

وتجدده دوايك. كل شيه ايها الاخوة فكان الامر اذا اشتد كانت العبادة شديدة احيانا. والامر مشتد. فيرجع المرء - [00:13:49](#)

قهقرة الى صدر الاسلام. وكيف ان الله عز وجل حضهم على العبادة يصلونها بالليل ويصلون العزاب ونهارا عجب من العجب! عجب

من العجب! فرض قيام الليل على المسلمين! كان فرضا - [00:14:19](#)

واجبا على المسلمين جميعا فرض واجب وهم بمكة. ثم خفف الامر فرجع الوجوب عن عن المسلمين في اظهر اقوال اهل العلم وسبت

الوجوب في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى قال رجل يوما لمجاهد قيام الليل - [00:14:39](#)

قال مه النافلة لمحمد وهو لنا كفارة. يعني صار عليك هو كفارة لنا اما لمحمد صلى الله عليه وسلم فهو واجب وهو ازهر ما قاله العلماء

يؤمر المرء بقيام الليل بمكة. طب اسمع لهذا الاثر في الصحيحين - [00:14:59](#)

من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله احصوا من اسلم. عدوا ماشي. قال فاحصينا الفا. قال حذيفة فقلت

نخاف ونحن الف. بقينا عدد نخاف ونحن الف سم زيل على هذا الزمان قائلا والذي نفسي بيده لقد اتى علينا زمان - [00:15:19](#)

وان الرجل فينا ليصلي في بيته وحده وهو خائف. ده وضع مكة يؤمر المرء فيه بقيام الليل الا فخبثوني. كيف يصهر بلال رضي الله

عنه نهارا طويلا في رمضاء مكة ثم - [00:15:49](#)

امر ان يحيي الليل ولو لم يحييه اثم. كيف يحرق بلال رضي الله عنه بنار لعلي ازيل على بعضها ثم يؤمر مع ذلك بقيام الليل ان وقود

السير في الفتن والايام الشديدة يحتاج الى عبادة - [00:16:09](#)

ايمان يحتاج الى تجديد ايمان في القلب تجدد. اعلي من همته. حافظ على عوراتك لا سيما في زمان يشغل الناس فيه يمنة ويسرة.

وينطرحون في الطريق عن شمال ويمين اعمل في صدر الاسلام يفرض قيام الليل وتفرض الدعوة الى الله. يا ايها المدثر قم فانزر.

يدعو - [00:16:29](#)

الى الله في شدته؟ اه. ويدل الناس في ويدل الناس في محنته؟ نعم. فان ذلك من جملة دواء بلايا فهمها عمر رضي الله عنه لما احتدم

الامر يوم القادسية فارسل الى سعد على غرتها يقول راسلني - [00:16:59](#)

دوما حتى اكون كمن معكم في المعركة. لا تنقطع الرسائل بيني وبينك يا سعد. فلم نظر عمر رضي الله عنه نظرة فاحصة ارسل الى

سعد في جملة يقول ارسل اليهم الرسل. يدعونهم الى الله عز وجل - [00:17:19](#)

فانه فان دعوتهم الى الله عز وجل ان لم يسلموا في قوتهم. اضعفتهم ازاي انه هو يبدئه ويعيد. لا ندري كيف هو لكنه يضعفهم وكان

ما قال رضي الله عنه - [00:17:39](#)

حينما يدخل المغيرة بن زرارة فيكلم كسرى يزجره كلاما يرتجف الرجل منه. سم يضطرب فيجلب بئل السوء على نفسه. ويقول من

كبيركم انتوني بزنبيل تراب. من كبيركم يحمله فوق رأسه؟ ولو - [00:17:59](#)

ان الرسل لا تقتل لقتلتكم جميعا. من شدة ما كلمه المغيرة رضي الله عنه. فخرج اليه عاصم بن عمرو وقال انا كبير ولم يكن ثم لكنه

فهم فألا حسنا. فحمله الرجل على رأسه زنبيلًا وانطلق به عاصم يدعو رضي - [00:18:19](#)

الله عنه فلما دخل رستم نظر اليه وقال ما صنعت مع رسلهم؟ قال كذا وكذا. قال حملتهم من ترابنا اذا فالقوم قد غلبونا. فعل سوء

علينا وارسل في اثره فركض رضي الله عنه حتى دخل في اراضيه - [00:18:39](#)

المسلمين كان ثقب نظر منه فرض عليك ان تدعو الى الله فيقوم عبدالله بن مسعود رضي الله عنه هو مكة قد اجتمعت على

المسلمين. مكة برمتها. ليس فيها منفذ. اجتمعت على المسلمين - [00:18:59](#)

فيخرج عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في جماعة المسلمين ويشتهرون في عرض القرآن على المشركين. فيتحدث الصحابة نريد ان نسمع قريشا القرآن. ان سمعته قريش يوما. احنا لا زلنا بنقرأ القرآن في السر وهذا كتاب - [00:19:19](#)

يقرأ في السر؟ هذا القرآن لا يستعلم به لا يمكن. فخرج ابن مسعود رضي الله عنه يمشي في ناديهم وهو يتلو القرآن وكان الرجل جميل الصوت جهورية. عالي صوت فلم يزل يقرأ القرآن وهم يبحثون وكان ضئيل الجسد - [00:19:39](#)

عظيم الايمان رضي الله عنه. وهم يبحسون عنه حتى اذا ما علموا من اي مصدر يقرأ القرآن ضربوه. حتى قيل قطع ابوه وجهل اذنه. فنزل جبريل وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ستعلم. اذن عبدالله بن مسعود قطعت ستعلم - [00:19:59](#)

سترى فالله عز وجل في عليائه سينتصر لهذا المؤمن الولي في زمن البلاء وعبادة في زمن في زمن الولاة في زمن البلاء. يضرب احمد رحمه الله ورضي عنه فتنفجر فينفجر جلده من شدة السياط. وينزف الدم فيقوم يصلي وجرحه يثعب دما. فقال - [00:20:19](#)

له بعض الذين يسخرون منه ينظر اليه ويقول يا احمد تصلي في الدم! يعني الدم نجس! فقدت حلقومه برد رده الى ورا وقال ان عمر رضي الله عنه صلى وجرحه يثعب دما فكأنا القمه حجرا. وسكت الرجل - [00:20:49](#)

وقام احمد يصلي بل كان في معسكره يحافظ على الاسراف في الماء. تأمل؟ قال عبدالله بن احمد او صالح. قلت اذا وضأت ابي في المعسكر استره من اعين الناس. لا يقولون وسوس. يأخذ كفا بكف وجرعا - [00:21:09](#)

بجرعة لا يسرف في الماء كأنه في بين ظهرا في اهلته متمتعا ملتزا. عبودية يدخل النبي صلى الله عليه وسلم الى مسجد فيجد حبلا ممدودا فيقول لمن؟ يقولون لزينب تحيي الليل فاذا فترت يعني هتقع - [00:21:29](#)

من طول قيام الليل تعلقت به ارتكنت عليه فقال لا حلوه ليصلي احدكم نشاطه. صل اذا كنت نشيطا حتى اذا استيأست من عصب رجلك فاركع. قال له خلاص لن يحملك فلا تنتظر الا يحملك. عبودية ايها الاخوة - [00:21:49](#)

تجديدنا ايها الاخوة ايمان يخلق يحتاج الى تجديد والا دخلت عليك الفتنة في عقر دارك وحيس فاكلتك. فيظل المرء جسدا خاويا من الايمان مات قلبه في صدره ما هو لقلبه الا قبر يتحرك بين الناس قبرا. نسال الله عز وجل ان يقينا واياكم الفتنة ما ظهر منها وما

بطن - [00:22:09](#)

ولذا قال صلى الله عليه وسلم يصبح المرء مؤمنا ويمسك كافرا. كيف كانت هذه الوهدة؟ انه يقين يتأكل كما كان هذا اللغز وذكرناه انفا بين خروج بني اسرائيل من تحت فرعون - [00:22:39](#)

تضرب بهم الاسوة. فلما خرجوا من تحته ووصلوا الى حافة النهر فضحونا. ووجدوا فرعون قالوا انا لمدركون. ولولوا كيف يلتئم هذا؟ كان يقين القوم يتأكل وهم تحت هذا الحكم لانهم مع ذلك لم يراعوا قلوبهم في الفتنة. انه هو يبدي ويعيد. تجديد دوما - [00:22:59](#)

ايها الاخوة علو في الهمة. عمل في الشدائد صنف بعضهم في السجن. كان في سجنه يسمى الجب في دولة بني العباس. هذا السجن عبارة عن ثقب في الارض. يميل شيئا لتستحكم ظلمته. حبس فيه بعض - [00:23:29](#)

واهل العلم فخرج اعمى. فكان الرجل فيه والف في السيرة كتابا وكان طلابه يجلسون على فوهة السجن وهو يقول لهم تسميعا من حفظه ويكتبون. وينادي عليهم في خاتمة باب من الابواب وكان عند صلاة الجمعة - [00:23:49](#)

يقول لهم في خاتمته اكتبوا املاه المحبوس عن الجمعة والجمعات في سجن في قلب الفلوات. محبوس عن الجمعة والجمعات وكتب مع ذلك في سجنه. اي صدر ينشرح له؟ اي صدر ينشرح له ايها الاخوة؟ حين نرى حصار - [00:24:09](#)

في شعب ابي طالب يدوم لثلاث سنين يأكل الصحابة اوراق الشجر وجرّب ان تأكل من الشجر بعضها بعض ورقة عشان تشوف الطعم هيبقى ايه. حتى ذهبت حاسة التذوق من طرف السننهم. قال عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه - [00:24:29](#)

كنت امشي في الشعب ليلة فوجدت شيئا تحت قدمي طريا. فاخذته ودقق فاخذته احرقته وقسمته بيني وبين فلان. كان هو حته نصه والاخر نصف اخر. ثم قال والذي نفسي بيده ما ادري ما هذا الى الساعة. لا اعلم ما هذا الذي احرقته. وما هذا الذي اكلته؟ ليس له

طعم ولا ذوق - [00:24:49](#)

او قل زهب زهب من لساني زهبت من لساني حاسة التزوق. فلم يسغ له طعام ولا شراب حتى كان احدنا يضع مثل ما تضع العنز. يضع شيئا لا رطوبة فيه. كما تضع الماعز اعزكم الله. وفي هذه - [00:25:19](#)

حنا يقسم الشيء الذي وجدته ولا يدريه بينه وبين اخيه. لذا قلت ايها الاخوة ان اخوف ما يخاف المرء في الشدائد ما يراه من تنافر الاخوة. ان هذا ينهش في ذاك. وهذا يعارض - [00:25:39](#)

ذك وهذا يتلصص على ذاك. وهذا يغتاب ذيك. فانظر الى وشيدة اخوة اذا ما انفجرت انفجر المجتمع. الا وهو يبدي ويعيد عقيدة البدء والاعادة. التجديد جدد من نفسك وفيه عقيدة اخرى انه هو يبدي ويعيد لا يستمر شيء على حاله البتة. والمدح بدوام - [00:25:59](#)

في الحال انما هو غالبا وفيه غلو. حينما يقول المتنبي لسيف الدولة الحمداني وحالات الزمان عليك شتى. وحالك واحد في كل حال لا يقصد به الا شيئا من الغلو. لكن - [00:26:29](#)

لا يدوم شيء على حال. لذا قد احكمها رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فقال استقيموا ولن تحصوا مش هتعصم. لكن سدد وقارب. ان لم تستطع ان تصيب هدفك فاقترب من هدفك - [00:26:49](#)

انه هو يبدي ويعيد. عقيدة تمكث في جذر قلبك تعلم منها انه لا يدوم شيء على حالة لذا يستيقن المرء ان المصيبة لا تدوم. وانه مهما طال زمانها فستنقش وتعاقب الليل والنهار يأتي بالمقادير الجديدة فيها العجائب. عندها ينشرح صدر المرء. ويعلم - [00:27:09](#)

ان فرجه قريب وان الله عز وجل يمد بهذه العقيدة مددا. ويعلم ويتصبر عندها تصبرا سهلا جميلا انهضم هذا الهضم هذه العقيدة. كلما جاء الليل بعد النهار فاعلم ان ما انت فيه لن - [00:27:39](#)

لان الايام انما هي حسابات اجزاء هذه المقادير فكلما انقضى بعض ايام ان كل من قضى بعض هذه المقادير وتلك الايام نداولها بين الناس. لا يدوم ابدًا. حين ينظر المرء نظرة - [00:27:59](#)

مجردة وكانت هذه الاعواد محط خطبة عن هذا الاصل يوما. ينظر المرء نظرة مجردة ساذجة يعني ليس فيها دربة. حينما ينظر المرء الى صدر الاسلام ويرى هذا المنزر مشهد واحد - [00:28:19](#)

اذكره لك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر عن الصحابة. لكن تصوره معي يقوله بعض الصحابة ايام كان كافرا. لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على اسواق الحجيج - [00:28:39](#)

الحجيج ينزلون بمنى فيبيتون فيها اياما فيفتنم رسول الله الفرصة ويدخل بين خيامهم يدعوه هم ويكلمهم. فعند بني شبيبة تارة وعند غيرهم اخرى يعرض عليهم الاسلام وايواءه. قال رأيت رسول الله يمشي على الناس جهرا. وهو يقول من يؤويني يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله - [00:28:59](#)

تفلحوا من يؤويني ابغ كلام ربي. فان قريشا منعني ان ابغ كلام ربي ويا لرسول الله من قلب. قلبه عجيب لو وقفت على بعض تضعي في اطراف صفاته لعلمت ان الاسوة به بحيث تكون كمثل ممتنعة. ما خلق الله محمدا الا مرة. مش - [00:29:29](#)

يتكرر. صلى الله عليه واله وسلم. فان قريشا منعني يجابه هكذا. مجابهة قوة قلب صدع بالحق عرض للحقيقة. قال ورأيت رجلا احولا ابيضا بضا وضيئا له غدائر. احوى الابيض شعره طويل يجعله ضفائر. له - [00:29:59](#)

يمشي خلفه ويقول لا تسمعوا له انه ساحر انه كاهن انه كذاب انه مجنون. فتعجب الرجل من هذا ثم قال وكأني به يقول في نفسه اساحر يجتري على ان يمشي بين الناس هكذا؟ اساحر له جمال المنطق هذا؟ فان الكلام اذا - [00:30:29](#)

ولا جا اذا خرج من بين شفثيه رسول الله جمل. فعليه اكاليل اللهم اوردنا حوضه. واشربنا من كفه المبارك شربة لا نزرع بعدها ابدًا فكأني به يتعجب فسأل من هذا؟ قالوا رجل من قريش يدعي انه نبي يوحى اليه من السماء. قال وما - [00:30:59](#)

ذاك واللي وراه بيكتبه ده مين؟ قالوا عنه. اما انا ان صدعت بشيء ولو فيه عن الواقع شزوز فان اهلي وخاصتي وعييتي وكارشي سيصدقونني ويؤيدونني. فاذا رأيتني اتكلم بالمسلمات ويكزبني زوي فان هذا ادعى ان يشكك في. يكزبني ابي. يكزبني عمي -

[00:31:29](#)

ومع ذلك خرج قول رسول الله في قلوبهم. من رأى هذا المنظر يتكلم رسول الله في في مهد الدعوة ثم هو عمه وبعدين يأتي عمه

الثاني يصعد على جبل الصفا ويقول يا صباحاه يا صباحاه فيجتمع الناس اليه - [00:31:59](#)
فيقول لو اني اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل اكنتم مصدقيه؟ فيقولون له ما جرينا عليك كذبا قط يا محمدا! فيقول يقول
صلى الله عليه وسلم فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاويل من يهاجمه عمه ابو لهب. عبدالعزى يهوي الى حجر ويحزفه -
[00:32:19](#)

به ويقول تبا لك سائر اليوم المثل هذا جمعتنا؟ من نظر منا نظرة مجردة الى هذا الموضوع يقول هذه الدعوة وأدت من حيث ولدت.
ولن يكون لها بارقة امل البتة. من نظر الى خباب من - [00:32:39](#)
وقد سبق ظهره سقوبا وندب ندوبا. وهو يقول في مجلس عمر وقد عرى له ظهره انظر يا امير المؤمنين فبهت عمر. وقال ويحك
كيف حدث لك هذا؟ فقال اوقدوا لي نارا ثم تركوها حتى صارت جمرا ثم طرحوني - [00:32:59](#)
عليها عاريا فوالله ما حملوني من عليها حتى اطفأها الماء الذي نز من ظهري. احترق ظهره احترافا رضي الله عنه. لذا هو دين غال
اتاك على اشلاء ناس فلا تكن محطة نحس - [00:33:19](#)

فرط فيه. حين ينظر المرء الى خباب وهو يضرب هكذا ينظر الى بلال وهو يصفر في الرمضاء زهرا ينظر الى ال ياسر. ينظر الى احمد
ابن حنبل وهم يعلقوه. ويجلدوه ويسبوه ويطرحوه على الارض وباقدامهم يدوسوه. ينظر الى - [00:33:39](#)
الشافعي وهم يغلوه. ينظر الى ابي حنيفة وهم يسوقوه. ينظر الى مالك وهم يجلدوه. ينظر الى سعيد ابن المسيب وهم يحلقون من
رأى ذلك ظن ان الدين ضاع وانه لا تقوم له قائمة لكن لتعلم ان - [00:33:59](#)

المعيد هو الذي يكلؤه. فانفرج الزمان وزهب. وكما يقال اسودت الليل حلقة واعظمها في الخوف هداة ما انفجر بعدها الفجر بانسه.
فالحبل اذا شد ده انقطع. الحبل اذا شد انقطع والامر اذا ضاق جدا اتسع - [00:34:19](#)
اذا خنقك الامر قد اتسع عسى فرجا يكون عسى. نعلل نفسنا بعسى فلا تعجز اذا الفيت هما يقطع النفس فاقرب ما يكون المرء من
فرج. اذا يأس. المبدئ المعيد وثمة عقيدة ثالثة هي الاحياء والاماتة. لكن هذا هو الذي ازيل عليه في الخطبة الثانية. نسأل الله عز
وجل ان يجعلني واياكم - [00:34:49](#)

ممن اذا دعى ابا ذر واذا نهى انتهى وعقل مثواه فهدي لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل
العليم الحكيم. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما -
[00:35:19](#)

كثيرة. هي عقيدة اخيرة اختتم بها وان كانت هي التي صدرت في قول المفسرين تفسيراً لقول الله انه هو يبدأ ويعيد وانما ارجأتها
اخرا لتكون مسكا للختام. ولتكون منك على وعي وركز. ان تنظر الى اثار اسمي الله - [00:35:39](#)
المحيي المميت. يحيي ويميت. وكم نبهت ايها الاخوة على ان قناة على ان قناة كبيرة للتوحيد تلج الى جذر قلبك هي قناة الاسماء
والصفات. اذا ما عاش المرء مع اسم الله قراءة وفهما - [00:35:59](#)

تصحيحا واسباتا وعملا ونظرا لاثاره في الكون. الاحياء والاماتة يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. يخرج الحي من
الميت. يخرج الزهر الذي يتراقص من الارض الهامدة ويخرج الميت من الحي حين تنفرج ارحام امهات عن الموتى - [00:36:19](#)
حين يكشف عن اجنة في بطون امهاتهم قد ماتوا فامهم لهم قبر وهي على قيد الحياة وهم قد شاركوها. الا يدل ذلك على وجود
اللطف الخبير. المحيي المميت صاحب العقيدة صاحب العقيدة لا يكسره كاسر - [00:36:49](#)

ولا يهزمه هاجم ولا يغضه غاد ولا يردده راد ولا يرجعه مرجع ابدأ صاحب العقيدة لا حل له. ما لوش حل. وقف غلام الاخدود الذي نحن
بصدد الحكاية عن قومه فوقف امام الملك وقال له - [00:37:09](#)

ان تقتلني الا اذا ودله كيف يقتله. كيف استقبل الموت؟ ان الموت والحياة ليست ثمة بيد احد الا الله. وهذا منحنا في هذه العقيدة
ينبغي ان يراعى انك ترى الملك وهو يقحم الناس في الاخايد ويحرقهم حرقا يظن الساج - [00:37:29](#)
دين ان الملك يأخذ ارواح الناس ولا والله وتالله وبالله ولاها الله لا يقبض ارواح الناس ويميتهم الا الله. واذا قضى الله عز وجل على

احد الا يموت لم تنع. لم تنع الموت عنده - [00:37:59](#)

امتنع وازا قضى الله عز وجل الموت على احد ما عصم في برج مشيد ولا في ارض مقصاة القصة التي تروى في الاسرائيليات
يفسرون بها قول الله عز وجل اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - [00:38:19](#)
عالية يقولون كان وزير سليمان هو ابن عمه. ويقال له اصف وكان على زميله دوما اذا جلس. وكان ملك الموت يدخل على الناس
كفاحا. فلما دخل على على الانبياء كفاحا يراه الناس ولا يعرفونه. لكن يعرفه الانبياء. فدخل على سليمان على نبي الله سليمان يوما -
[00:38:39](#)

فنظر نذرة في خلصة الى عاصف. فلما رمقه ارتعد جسده. وبين قوسين اقول نظرة منه جعلت الرجل يرتعد. فكيف اذا واجهته
مواجهة وروحك في الحلقوم يشدها شدا اللهم هون علينا من الموت سكرته. نظر اليه نظرة استفهامية ده مش زعلان منه. فارتعد
الرجل - [00:39:09](#)

فلما خرج قال لسليمان ابن عمه من هذا يا نبي الله؟ قال ملك الموت قال وانا وملك الموت في ارض سواء. ماذا تريد قال مر الريح ان
تحملني الى اقاصي الارض. فامر سليمان الريح ان تحمله الى اقاصي الهند جزائر الهند. في اقصى الارض - [00:39:39](#)
ثم جاء ملك الموت بعد فترة فقال كنت ترمق الذي عن يميني رمقة افزعته. فقال كنت متعجبا يا نبي الله قد جاءني امر الله ان اقبض
روحه بالهند ورأيتك عندك بالشام. ده راح لموته. فلذلك - [00:39:59](#)

الجبين لا يؤخر اجلا. والجرأة بضوابطها لا لا تعجل اجلا. قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم الموت القتل الى مضاجعهم. كان
يخرج يقتل الى مضجعه مختارا له هو. فالذي يميت ويحيي - [00:40:19](#)

والله فعلام ترتجف؟ وعلى اي شيء تخاف؟ وانت مقبل عليه بيديه سبحانه وبحمده لا هي دي احد لذا كسيرا حينما اذكر السبات في
هذه العقيدة ما اذكر قول عمر المختار بين يدي السفاح دراسياني. حين قال ساقتك - [00:40:39](#)

يتحدث الناس بها ولن اجعلك عندهم بطلا شهيدا يقول في كتابي برقة هادنة فنظرت اليه. عايز اشوفه بقى لما اقول له الكلمتين
دول هيعمل ايه؟ فنظرت اليه فوجدته في هدوء افزعني - [00:40:59](#)
ثم نظر اليه وقال وقد هز كتفيه مكتوب. انك لن تصنع شيئا الا ما قد كتبه الملك سبحانه وبحمده لذا ترى القوم لا يخشون احدا جلس
طاووس بين يدي ابي جعفر المنصور والمنصور هو - [00:41:15](#)

المنصور اقرأوا عنه كان يقوم على المنبر امام الجموع الحاشدة ويقولها هكذا. من قال برأسه هكذا قلت بالسيف هكذا اللي هيقول لي
لأ مرة هاقتله. وقد قتل من اسس دولة بني العباس ومهد لها. ابو مسلم الفاسق - [00:41:35](#)
وكان الرجل يقول له وقد ضربه فقطع حمائل سيفه بسيفه. فقال له ابقني لاقيم دولتك. قال لا. وقد اريا. ده اللي مهد لدولته. وكذلك
من اعان زالما سلطه الله عليه. تأمل فجلس اليه طاوس ابن - [00:41:57](#)

في مجلسه قهرا والعلماء لا يدخلون عليهم. فقال له ابو جعفر ناولني الدواء عايز امضي كده ورقة. والدوايا جنب طاولة ناولني الدواء
يا طاوس فسكت. كانه لم يسمع. فانشغل الرجل شيئا ثم عاد اليه وقال ناولني الدواء يا طاوس فسكت - [00:42:17](#)
فانشغل شيئا ثم تذكر قلت له مرتين ولم يجبني. قال الم اقل لك ناولني الدواء يا طاوس. فقال نعم سمعتك ولن اناولها لك. قال لم؟
قال اخشى ان تكتب بها معصية لله عز وجل فاكون شريكك فيها. كده - [00:42:37](#)

كلمة واحدة يقف اماما والناس خلفه يرتجفون بين يدي الله من هيبة المنظوم. فيدخل اعرابي فيراه في هذه الهيبة فيقول يا امير
المؤمنين انتظر حتى اتوضأ. فيقف ينتزر حتى يتوضأ. يطوف بالبيت فيرى ابن - [00:42:57](#)
فيريد مناغشته. فيدوس على طرف ثوبه ويخمره باصبعه في حقه. يهز معه حول الطوارئ فالتفت اليه ابن ابو ابن ابي زئب وقال
له قد علمت انه لا يضرب باصبعه هكذا الا ظالم. قيل للامام - [00:43:17](#)

احمد عن ابي عن ابن ابي ذئب فقال ابو ذئب ابن ابي ذئب كان يقول للمنصور الظلم ببابك فاش والمنصور هو المنصور لم يهابوا احدا
حينما اجتمعت جموع الروم وتكاثر عددها خرج خالد وقال اين قيس ابن المكشوف؟ فخرج اليه قيس - [00:43:37](#)

فقال يا قيس اني عندما اعدك لهذا اليوم. انزل فالهيب حماسها. فما ان نزل الرجل حتى اشتعلت المعركة. لا يهابون ولا يرهبون ولا يخافون لانهم علموا ان ارواحهم لا يقبضها الا الله عز وجل. ثم عقيدة ثانية اختتم بها تذكروا - [00:43:57](#)
لان كنت لا تقبض الا بيده المبدع المعيد فاذا ذكر يوم تفد عليه. يوم وتمكت في مكانك فتري ملك الموت نصب عينيك. يوم تبحث عن لقمة فيقال نفذ رصيدك. يوم تبحث - [00:44:17](#)

فعن شربة فيقال لا يؤذن لنا. يوم تبحث بين السماوات والارض في اغلفة الهواء عن نفس. فيقال غير ومسموح الان تقبض روحك وتفد على الله عز وجل. حين يجلس المعتصم الذي كان يكسر العظم بيمينه - [00:44:37](#)
من قوته ويحضره الموت فيقال كيف تجدك؟ فيقول لا حيلة. انا ملك الدنيا دولة العباس تحت يميني ويقول لا حيلة. فنية الحيل. خلاص لا اجد شيئا افعله. حين كبير من كبراء بني امية مؤقت الدولة. عبدالملك ابن مروان فينظر حوله فيرى غاسلا. ياخذ الغسيل وينشره - [00:44:57](#)

للناس فيبكي ويقول يا ليتني عشت فيها غاسلا لا اسأل عن احد من المسلمين. انه الموت وفضيحتة ايها الاخوة ليكن منك الموت على ذكر. قال ابن الجوزي رحمه الله كان من من الاغيلمه غلام - [00:45:27](#)

اسرف على نفسه في المعاصي فما ترك باب كبيرة الا طرقة ووجهه وغب منه عبد. حتى مر يوما على المقبرة فوجد عظم ناتئا عزم خارج من المقابر وبين قوسين كم من الزمن مر عليك لم تزر المقابر - [00:45:47](#)
بيتك الحقيقي. فوجد عظما ناتعا خارجا من قبر فاراد ان يحفظه فقبور المسلمين محفوظة وحث المسلمين محفوظة. فلما اراد ان يدخل العظم مكانه فت العظم في يده العظم العزم اقوى شيء في جسمك. تفتت في يده فصار ترابا فلاحت منه نظرة. توفيق من ربك. اللهم يسر لنا الهدى - [00:46:07](#)

واهدنا انت ارحم الراحمين. فنظر اليه وقال واكون انا هكذا بعد ان اموت. وبس قالش في جميع المعاصي واجد عليها قوة فذهب يبيكي من المقبرة الى بيت امه فدخل عليها والمرأة تعبد الله عز وجل وتعظه - [00:46:37](#)

فوجدت وجهه غير الوجه الذي يدخل به كل يوم مخمورا. فقالت يا بني ما لك؟ فقال اماه اذا ابق عبد من مولاه سم عاد اليه. ماذا يصنع فيه؟ قالت يضع الغل في يده ويلبسه مسوح الصوف. فبكى واجهش. وقال الان - [00:46:57](#)

مسوح الصوف واجعلوا الغل في يدي فوالله لقد هربت من الله وعدت اليوم اليه. ثم دخل في غرفة جعله جعلها له مسجدا ولم يزل يصلي فيها ويتعبد حتى قالت امه فمررت عليه ليلة فوجدته يمر على اية يكررها يتخشع معها - [00:47:17](#)

تخشعا فلنسان الذين ارسل اليهم ولنسان المرسلين. فلم يزل يكررها حتى سكت قالت فهجمت عليه وقلت يا بني كيف تجدك؟ فناداني بصوت خفيض تخرج معه روحه وهو يقول يا يا اماه ان لم تجديني في عرصة القيامة مع الناس اللي واقفين يوم القيامة فسلموا - [00:47:37](#)

مالكا خازن النار عني. هخش النار بزنوبي ومن خافه في الدنيا امنه في الآخرة. فسلي مالكا خازنا النار عني ثم غرغر وسكت. قالت فحركته فوجدته قد مات. يقول ابن الجوزي فخرجت المرأة تولول - [00:48:07](#)

ادي هلمه للصلاة على قتيل النار. هلموا للصلاة على قتيل النار. هلموا للصلاة على قتيل النار الموت واليوم الاخر ايها الاخوة. تدبروا وتفكروا وميزوا في اهل الفساد واهل الصلاح وارباب المعاصي واهل الارباح فيا صرعان عمر يفنيه المساء والصباح - [00:48:27](#)

تصبح بعده صفرا لا تجد شيئا من النعم ما قد دخل عليك فيها وقد لاح. نسال الله عز وجل ان يذكرنا به فلا ننساه. اللهم ذكرنا بك فلا ننسك. اللهم ذكرنا بك فلا ننسك. اللهم اننا نعوذ بك من الفتن - [00:48:57](#)

ظهر منها وما بطن. اللهم امنا في الفتن انت ارحم الراحمين. اللهم امنا وامن ايماننا في الفتن انت ارحم الراحمين. اللهم احفظ ايماننا اللهم احفظ نفوسنا. اللهم ادفع اليك من ظهورنا. اللهم اقبل بنا اليك اقبالا جميلا. اللهم اغفر لنا وارحمنا. عافنا واعفو عنا - [00:49:17](#)

اللهم تب علينا اللهم تب علينا لتتوب. اللهم سهل لنا التوبة انت ارحم الراحمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين ايها الاخوة وقبل ان اغادر فاننا نستأنف ان شاء الله عز وجل ما كنا قد ارجأناه في الاسبوع الفائت من الدرس الاسبوعي

الذي توقف في هذه الاشهر القلائل الماضية. وان شاء الله عز وجل قد استقر امر اخواننا على يوم السبت فغدا اول درس نستأنفه مما توقفنا عنده من كتاب الفوائد ان شاء الله عز وجل. ثم لمن يسألني عن يوم الربانية فهو يوم - 00:49:57
قد الذي يعتب يوم السبت القادم ان شاء الله عز وجل. نسأل الله عز وجل ان يقيمنا على ثغر الدعوة اليه واياكم واقمصه - 00:50:17